٧٧ في باريس نددت فيه بخطوات السادات الاستسلامية ودعت الى توحيد الطاقات الثورية العربية في اطار برنامج تصد واضح ٠

وتحت يافطة كتب عليها « في مصر تحسم الامة العربية معركتها مع اعدائها » ، تحدث الشاعر المصري المعروف احمد عبد المعطي حجازي ، فقال ان « زيارة السادات للقدس المحتلة تشكل بكل بساطة اعترافا كاملا بالكيان الصهيوني واعترافا بالتالي بسيطرة المصالح الاستعمارية والامبريالية التي يحميها هذا الكيان » ٠

اضاف « ان خطوة السادات هي جزء من مسلسل خطوات الرجعية في مصر » ، واعاد الى الاذهان زيارة احمد صبحي السيد الذي ذهب الى اسرائيل في عهد حكومة صدقي باشا ، وقال « ان المعركة الان في مصر ٠ واذا اردتم ان تكسبوا مصر فعليكم ان تقفوا الى جانب جماهير مصر » ٠

وتحدث بعد الشاعر حجازي مندوب الحزب الشيوعي المصري الذي أدان بشدة الخطوة التي أقدم عليها السادات وقال « انها حلقة من حلقات الردة ٠ وكما سبقتها خطوات فستليها اخرى وعلينا الا نقف عند حدود الادانة ، فالاسلوب الصحيح لمواجهة الموقف هو ان تتحد القوى الثورية حول اساليب واضحة للنضال » ٠

وتابع يقول « ان هذه المرحلة تتطلب العمل بأعصاب هادئة وان نتجاوز الانفعال الى العمل المحدد ، وفي رأينا ان البرنامج المرحلي للعمل المشترك ينبغي ان يكون مرنا وملائما » ٠

واضاف « فلنعمل بدأب من أجل تصفية نظام السادات (٠٠٠) ودعم نضال الشعب الفلسطيني البطل » ٠

كما تحدث في المهرجان ممثلو منظمات سياسية وطلابية عربية اخرى بينها ، منظمة ٢٣ مارس المغربية ومنظمة الاختيار الثوري المغربية ايضا ، ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان ومنظمة الطليعة العربية التونسية وجبهة التحرير العربية وجمعية طلبة شمال افريقيا في فرنسا والاتحاد الوطني لطلبة العراق في فرنسا ٠ (٤٠)

وردا على سياسة السادات القائمة على خلق زعامات عميلة ، او بديلة ، تدين له بالولاء وتدافع عن سياسته ، وللمشاركة في مؤتمر القاهرة اعلن رؤساء الضفة الغربية رفضهم الاشتراك في مؤتمر القاهرة والمحادثات المصرية الاسرائيلية الجارية ٠

جاء هذا الاعلان عقب اجتماع عقده رؤساء واعضاء بلديات نابلس ، رام الله ، والبيرة واريحا ، وحلحول ، وبير زيت ، وطولكرم ، في جامعة بير زيت ٠

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب الحديث عن دعوات وجهها وسيوجهها النظامان الاردني والمصري اضافة الى اسرائيل لعدد من الشخصيات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية لحضور مؤتمر القاهرة وتمثيل الشعب الفلسطيني ٠

ويذكر ان اجتماعا مماثلا عقده رؤساء البلديات المذكورة في بير زيت رفضوا خلاله زيارة السادات الى الكيان الصهيوني بل ادانوها ٠ (٤١)

وقد عبرت تلك القيادات عن موقفها منخلال المذكرة التالية والتي تقول : « في الوقت الذي تواجه فيه قضيتنا الفلسطينية بأبعادها الثلاثة الوطنية والقومية والانسانية مرحلة حاسمة لا يقصر اثرها على حياة شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية بل على الامة العربية